السرعة في إنجاز حركة أو سلوك ما (مثل السير نحو الكلام)، وهو يستخدم للإشارة إلى نقطة زمنية معينة مثل الساعة أو الدقيقة .. وبالتالى فيمكن أن تشير تلك النقطة الزمنية أيضاً إلى الفيمتو ثانية التي تم اكتشافها مؤخرا كأصغر جزء من مكونات الوقت. ولقد قدم قاموس Concise مفهوماً أكثر تحديداً ومنطقية للوقت فأوضح أنه يمثل العلاقة العامة لأسلوب حياة Existence يتم اتباعه على التوالى أو التتابع أو التعاقب، كما يمكن أن يعبر عن (دورية) أو (استمرارية) الحياة التي يتم النظر إليها من خلال فواصل زمنية محددة، ويمكن أيضاً أن يدل الوقت على فترة معينة تتسم بأحداث معينة، أو بسلوكيات بشرية بينها ...الخ.

Time is the general relation of sequence or continuous or successive existence, duration or continuous or successive existence, duration or continuous existence regarded as divisible into portions or periods, a particular portion of this; a period Characterized by certain events, persons, manners, etc.

(وهناك أيضاً مزيد من التوضيحات التفصيلية الإضافية للوقت في: ص١١٦٦ The Concise).

٢/١: مفهوم الوقت فى الدراسات الاجتماعية المتخصصة:

الواقع أن الوقت ينظر إليه في الدراسات الاجتماعية التي تتناوله بشكل مختلف بعض الشيء عن طبيعته المجردة التى تمت الإشارة إليها فى

التوضيح اللغوى العام لمفهومه. فهو فى تلك الدراسات ينظر إليه كمورد أو كسلعة أو كنوع من الأموال أو كشكل من الممتلكات. ولقد ارتبطت الرؤى المختلفة لذلك العنصر المعنى وتوصيفها له بما تتصف به هذه الدراسات من طباع وبما تتسم به من اتجاهات.

ففى إحدى الدراسات التى تركزت تحليلاتها بشكل إجمالى حول إدارة الوقت (دايل تيمب، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص١١) تم اعتبار الوقت على أنه «سلعة فريدة أعطيت بالتساوى لكل فرد بغض النظر عن العمر أو الموقع» وأوضحت الدراسة المذكورة أهمية تلك السلعة الزمنية فى حياة الإنسان وبالتالى أهمية استخدامها بشكل رشيد وذلك بالإشارة إلى أن الوقت يسير دائما بسرعة محددة وثابتة، وبأن وقت الإنسان دائما غير كاف لتحقيق كل ما يرغب فيه، وبأنه مستحيل أن يخلق الإنسان وقتاً إضافياً للمتاح له، وبالتالى فعليه المحافظة على ذلك الوقت المخصص له.

وفى دراسة أخرى على درب متشابه، (ليلى عبد الجواد، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ص١٠) أشير إلى أن الوقت «ينفق ولا يكتسب» وأنه كالمال إن لم ينفق فى استثمار إيجابى وفعال، فسوف يهدر ويتبدد.

كما اعتبر الوقت «سلعة نادرة فى المجتمع» وبرغم ندرتها فإن المجتمعات الصناعية الكبرى أصبحت تعانى من مشكلة «تلوث

الوقت» نتيجة لعدم استغلال ذلك الوقت بالأسلوب الصحي المثالي (علا أنور، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٤١).

وفى توصيف متقارب، تتفق آراء الاقتصاديين «شارب وهارولد فوجيل» على اعتبار الوقت مورداً نادراً A scarce resource. ولكن العالم الأخير أعلن تحفظه نتيجة لتجاهل ذلك العنصر الاقتصادى الهام ولعدم تناوله بالتحليل المتعمق فى الدراسات الاقتصادية المتخصصة وأوضح مثالاً على ذلك التجاهل الخاطئ بأنه لم يؤخذ في الاعتبار كأحد عوامل الإنتاج التي تتضمنها النظرية الاقتصادية بجانب العوامل التقليدية من أرض وعمل ورأس مال وتنظيم كما أنه لم تتم دراسته كأحد مدخلات أى عملية إنتاجية ولا كأحد مخرجات تلك العملية (هارولد فوجيل، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص٥).

هذا، وهناك معلومة طريفة حول تعريف الوقت من المنظور العلمي؛ حيث ينظر العلماء إليه على أنه يمثل الجزء المتحرك للعنصر المكانى والبعد الرابع له (على اعتبار أن هناك ثلاثة أبعاد أخرى ثابتة للعنصر المكانى وهى: العرض والطول والعمق).

والواقع أننا قمنا بمسح واسع للنظريات والدراسات الاقتصادية القديم منها والحديث، وقد تأكدت لنا تلك الحقيقة. وقد لوحظ أن الوقت يمكن أن تتضمنه بعض من تلك النظريات أو الدراسات، ولكن باعتباره أحد المعطيات as a given ، أو يستخدم كعامل مساعد فى عمليات التصنيف والتحليل والقياس إلى آخره من الاستخدامات التى

لا تجعل من الوقت محوراً رئيسياً لدراسات اقتصادية قائمة عليه بالتخصيص، ولا ركناً من أركان أى نظرية اقتصادية متخصصة. ومن أكثر الأمثلة وضوحاً على ذلك نظريتا العرض والطلب. فنظرية الطلب ـ على سبيل المثال ـ تحدد مجموعة من المتغيرات المستقلة التى تؤثر على الكمية المطلوبة من السلعة وهى أسعار السلع المكملة، وأسعار السلع البديلة وأذواق المستهلكين ودخولهم، ولم تأخذ عنصر الوقت فى الاعتبار ضمن تلك المتغيرات المستقلة برغم أهميته فى ذلك الصدد ولكنها اعتبرته فاصلاً تمييزياً بين تغير الكمية المطلوبة (فى الأجل القصير)، وتغير الطلب (فى الأجل الطويل). مع أن الوقت يمكن أن يلعب دوره اللحظى فى التأثير على الكمية المطلوبة من سلعة ما. فمثلاً الكمية المطلوبة من فاكهة الشتاء تزيد وقت الشتاء (لأنه الوقت الطبيعي لزراعتها) وتقل وقت الصيف (تخوفاً من الآثار الصحية الضارة لها لاستخدام كيماويات وهرمونات ضارة لزراعتها فى غير أوانها). وكذلك فالكمية المطلوبة من الأدوات المدرسية تزيد في وقت الدراسة وتبلغ ذروتها وقت الامتحانات وتتدنى فى وقت الأجازات الدراسية خاصة الطويلة منها.

٣/١: التصنيف الزمنى للوقت: من التصنيفات الشائع استخدامها ومعرفتها لدى كل البشر فيما يتعلق بعنصر الوقت الذى اتضح لنا سابقاً أنه يمثل المكون الأساسي للزمان ـ تلك التى تقوم على تصنيف أساسى للعام وتقسيمه إلى اثني عشر شهراً ـ بحيث كلما انقضى